

الرواة الذين ذُكِرَتْ وَفَيَاتُهُمْ فِي كِتَابِ "الْجَرَحِ وَالْتَعْدِيلِ"

إدريس
العبد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خليله وعبده ورسوله الأمين، وآله وصحابه وأزواجه وذريته والتابعين، وبعد:

فإنَّ كتاب "الجرح والتعديل" للإمام أبي مُجَدِّد عبد الرحمن بن أبي حاتم مُجَدِّد بن إدريس الحنظلي الرازي (ت ٣٢٧) "هو بحقُّ أمُّ كتب هذا القرن، ومنه يستمدُّ جميع من بعده، ولذلك قال المزيُّ في خطبة تهذيبه: "واعلم أنَّ ما كان في هذا/ الكتاب من أقوال أئمة الجرح والتعديل ونحو ذلك، فعائتُهُ منقول من كتاب "الجرح والتعديل" لأبي مُجَدِّد عبد الرحمن بن أبي حاتم الرازي الحافظ ابن الحافظ"^(١). وقد تقدَّمه مصنَّفٌ عظيم لمصنِّفٍ عظيم، هو "التاريخ الكبير" لشيخ الصنعة وإمام الحديث والمحدِّثين إلى يوم القيامة: أبي عبد الله مُجَدِّد بن إسماعيل الجعفي البخاري، فخر الإسلام بل فخر الملل الحنيفية رحمه الله وأجزل مثوبته وحشرنا معه. أمين، لكنَّ تاريخ البخاري خالٍ في الغالب من التصريح بالحكم على الرواة بالجرح والتعديل"^(٢).

ثمَّ إنِّي قد اطلَّعتُ على قولٍ لعالمٍ جليل من مجددي منهج البحث في السنَّة وعلومها، وله سعي حثيث في إحياء منهج النقاد الأوائل = أنه قد قال - ما معناه - إنَّك لا ترى في كتاب "الجرح والتعديل" تأريخ وفاةٍ واحدة، وقد تتبَّعتُ الكتاب فاستخرجت ما ذكرت فيه من تأريخه لوفيات كثيرة، لكنَّها قليلة بالنسبة إلى العدد الإجمالي لتراجم الكتاب، فعدم عناية ابن أبي حاتم بذكر وفاة الراوي ظاهرة فيه.

وقد مهَّدتُ له بترجمة موجزة لابن أبي حاتم، ثمَّ جرى البحث في ثلاثة مباحث، وخاتمة، هكذا:

المبحث الأول: تأريخ الوفاة بالسنين

المبحث الثاني: الرواة الذين أُرِّخت وفياتهم بغير السنين

المبحث الثالث: التأريخ بالمقارنة

الخاتمة، وفيها خلاصة البحث ونتيجته وتوصياته.

(١) قاله العلامة عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني في مقدمة تحقيقه لكتاب "الجرح والتعديل" (١/ج-١) (يد) وقول المزي في "تهذيب الكمال" (٥٢/١)، وذكر بعده مصنِّفات.

(٢) قاله العلامة المعلمي اليماني في مقدمة تحقيقه لكتاب "الجرح والتعديل" (١/ي)، وهو الخبر بكتاب "التاريخ الكبير".

ترجمة ابن أبي حاتم^(١)

اسمه وكنيته ونسبته: هو الحافظ أبو مُجَدَّ عبد الرحمن بن الحافظ أبي حاتم مُجَدَّ بن إدريس بن المنذر التميمي الحنظلي الرازي.

مولده وموطنه: ولد سنة ٢٤٠، وقد وُلد في الري.

طلبه للعلم ورحلاته: ارتحل به أبوه بعد أن قرأ القرآن على الفضل بن شاذان، فأدرك الأسانيد العالية، وقد رحل إلى الحجاز، والشام، ومصر، والعراق، والجزيرة، وأصبهان، وغيرها.

صبره على العلم: ممَّا حُكِيَ عنه من ذلك أنَّه كان بمصر سبعة أشهر لم يأكل فيها مرققة، نهاره وأصحابه يدورون على الشيوخ، وبالليل ينسخون ويُقَابِلُون، فأتى يوماً - هو ورفيق له - شيخاً، فقيل لهم: هو عليل فأرأوا سمكة، فاشتروها، فلمَّا صاروا إلى البيت، حضر وقت مجلس بعض الشيوخ، فمضوا، فلم تزل السمكة ثلاثة أيام، فذكر أكلهم إيَّها نِيئَةً، ثم قال: "لا يستطاع العلم براحة الجسد".

شيوخه وتلاميذه: أمَّا شيوخه، فقد أحصى محققوا كتاب "العلل" لابن أبي حاتم (٤١٣) شيخاً، منهم: أحمد بن أبي عمرو بن أبي عاصم النبيل، وبحر بن نصر، وحرب بن إسماعيل الكرمانى، وغيرهم، وذكروا له (١٤٢) تلميذاً، منهم: أحمد بن مُجَدَّ أبو بكر الرازي، وإسحاق بن صالح الوزَّان، والحسين بن علي الهروي، وغيرهم.

مصنَّفاته: صنَّف ابن أبي حاتم "التفسير"، و"الجرح والعديل" ومعه تقديمته، كتاب "العلل"، و"المراسيل"، وهذه المصنَّفات قد وصلتنا، وصنَّف غيرها ممَّا لم يصلنا كثيراً.

مكانته العلميَّة وثناء أهل العلم عليه: يروي أن أباه كان يتعجَّب من تعبه، ويقول: مَنْ يَقْوَى على عبادة عبد الرحمن؟! لا أعرف له ذُنْباً. وقال فيه أبو الحسن علي بن أحمد الخوارزمي: إمامٌ ابنُ إمام، قد رُيِّ بين إمامين: أبي حاتم وأبي زُرعة، إمامي هُدى. وقال الحلبي: أخذ علمَ أبيه وأبي زُرعة، وكان بحراً في

(١) تراجع ترجمته في: "الإرشاد في معرفة علماء الحديث" (٦٨٣/٢-٦٨٤)، و"تاريخ مدينة دمشق" (٣٥٧/٣٥-٣٦٦)، و"تذكرة الحفاظ" (٨٢٩/٣-٨٣٢)، و"سير اعلام النبلاء" (٢٦٣/١٣)، و"طبقات الشافعية الكبرى" (٣٢٤/٣-٣٢٨)، و"شذرات الذهب" (٣٠٨/٢-٣٠٩)، ومقدمات التحقيق لكتابه: "الجرح والتعديل" قدَّم بها العلامة المَعْلَمِي اليماني، و"كتاب العلل" قدَّم بها المحقِّقون بإشراف د. سعد الحميد، ود. خالد الجريسي، وهي ترجمة ضافية مسهبة.

العلوم ومعرفة الرجال والحديث الصحيح من السقيم، وله من التصانيف ما هو أشهر من أن يوصف، في الفقه والتواريخ واختلاف الصحابة والتابعين وعلماء الامصار. وقيل فيه من مثل ذلك.

ورعه وتقواه: ومن ذلك ما قاله مُجَدِّ بن مَهْرُويه: سمعت بن الجنيد سمعت يحيى بن معين يقول: إِنَّا لَنَطْعُنُ على أقوامٍ لَعَلَّهُم قد حَطُّوا رِحَالَهُم في الجنة من مائتي سنة. قال مُجَدِّ: فدخلت على ابن أبي حاتم وهو يحدث بكتاب "الجرح والتعديل"، فَحَدَّثَنِي بهذا، فبكى وارتعدت يداه، وسقط الكتاب، وجعل يبكي ويستعيدني الحكاية.

وفاته: توفي رحمه الله تعالى في المحرم سنة سبع وعشرين وثلاث مائة، وله بضع وثمانون سنة.

المبحث الأول

تأريخ الوفاة بالسنين

قد وجدتُ في كتاب "الجرح والتعديل" لابن أبي حاتم تراجمَ رِوَاةٍ نَصَّ فيها ابنُ أبي حاتم على تاريخ وفياتهم، وأرَّحها بالسنين، وهي ليست بالقليلة، غير أنَّها تضيع في خضمِّ أسفار هذا الكتاب المطوَّل، فقد لا يمرُّ الباحثُ على شيء منها مُدَّةً بجنِّه وتنقيبه في التراجم المستقاة منه، وقد سهَّلتِ التقنية الحديثة وظهور الحواسيب سبيل إيجادها وجمعها، وقد استعنتُ بالحاسوب في ذلك، وأنا ذاكِّرُ في هذا المبحث ما وردَ من تأريخ وفاة الراوي المترجم فيه بالسنين من هذا الكتاب، والله الموفِّق.

- ١- "سئل أبو زرعة في أي سنة كتبتُم عن أبي نُعَيْم؟ قال: في سنة أربع عشرة ومائتين، ومات في سنة ثمانين ومائتين". "الجرح والتعديل (التقدمة)" (٣٣٩/١).
- ٢- "إبراهيم بن أحمد بن يعيش الهمداني ... مررنا به بهمدان ولم نكتب عنه في سنة خمس وخمسين ومائتين وانصرفنا في سنة خمس وخمسين ومائتين، وانصرفنا في سنة سبع وقد توفي". "الجرح والتعديل" (٨٨/٢).
- ٣- "أحمد بن شبيب المروزي ... مات بطرسوس سنة ثلاثين ومائتين". "الجرح والتعديل" (٥٥/٢).
- ٤- "سهل بن سعد الساعدي الأنصاري أبو العباس صاحب رسول الله ﷺ ... مات بالمدينة سنة إحدى وتسعين". "الجرح والتعديل" (١٩٨/٤).
- ٥- "شدَّاد بن أوس بن ثابت بن المنذر بن حرام... نزل الشام تحول إلى فلسطين ومات بها سنة ثمان وخمسين وهو ابن خمس وسبعين له صحبة". "الجرح والتعديل" (٣٢٨/٤).
- ٦- "صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس أبو سفيان، والد معاوية، له صحبة وكان قد خرج إلى مكة بعد أن أسلم، فنزل بها ثم رجع إلى المدينة فمات بها سنة إحدى وثلاثين". "الجرح والتعديل" (٤٢٦/٤).
- ٧- "عبد الله بن الزبير الحميدي ... سمعتُ مُجَدَّ بن عبد الرحمن الهروي يقول: قدمت مكة سنة ثمان وتسعين، ومات ابن عيينة في أوَّل السنة قبل قدومي لسبعة أشهر". "الجرح والتعديل" (٥٦/٥).
- ٨- "علي بن حمزة الكسائي أبو الحسن المقرئ ... مات بالري سنة تسع وثمانين ومائة". "الجرح والتعديل" (١٨٢/٦).

- ٩- "عمار بن عبد الجبار المروزي أبو الحسن، مات بمكة سنة مائتين وإحدى عشرة". "الجرح والتعديل" (٣٩٣/٦).
- ١٠- "قريش بن أنس أبو أنس بصري ... مات سنة ثمان ومائتين". "الجرح والتعديل" (١٤٢/٧).
- ١١- "كعب بن مرة البهزي، له صحبة، سكن الأردن من مدن الشام، ومات بها سنة تسع وخمسين". "الجرح والتعديل" (١٦٠/٧).
- ١٢- "كعب بن عمرو بن عبادة ... مات سنة خمس وخمسين بالمدينة". "الجرح والتعديل" (١٦٠/٧).
- ١٣- "كعب بن مالك بن أبي كعب بن القين الأنصاري السلمى المدني ... مات وهو ابن سبع وسبعين وذلك سنة خمسين له صحبة". "الجرح والتعديل" (١٦٠/٧).
- ١٤- "كناز بن حصن ويقال ابن حصين، أبو مرثد الغنوي، له صحبة ... مات بالمدينة قديماً في خلافة أبي بكر الصديق ﷺ سنة اثنتي عشرة". "الجرح والتعديل" (١٧٤/٧).
- ١٥- "محمد بن إسحاق الهروي أبو موسى مات سنة ثلاث وثلاثين". "الجرح والتعديل" (١٩٥/٧).
- ١٦- "محمد بن جعفر أبو عمران الوركاني ... مات سنة نيف وعشرين ومائتين". "الجرح والتعديل" (٢٢٢/٧).
- ١٧- "محمد بن حرب المكي، أصله بصريّ نزل مكة ومات بها سنة عشر ومائتين". "الجرح والتعديل" (٢٣٧/٧).
- ١٨- "محمد بن داود الحداني، مات سنة ثلاث وعشرين". "الجرح والتعديل" (٢٥٠/٧).
- ١٩- "محمد بن سعد صاحب الواقدي وكتابه، مات سنة ست^(١) وثلاثين". "الجرح والتعديل" (٢٦٢/٧).
- ٢٠- "محمد بن عمر أبو حفص المعيطي ... مات سنة اثنتين وعشرين". "الجرح والتعديل" (٢٢/٨).
- ٢١- "محمد بن أبي غالب ... مات سنة أربع وعشرين ومائتين". "الجرح والتعديل" (٥٥/٨).
- ٢٢- "محمد بن عمران بن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله ... مات ... بالمدينة سنة أربع وخمسين". "الجرح والتعديل" (٤١/٨).
- ٢٣- "محمد بن يحيى بن حبان المازني ... مات بالمدينة سنة إحدى وعشرين". "الجرح والتعديل" (١٢٢/٨).

(١) كذا! وفي تقريب التهذيب (٥٩٠٣): "محمد بن سعد بن منيع الهاشمي مولا هم البصري نزيل بغداد كاتب الواقدي صدوق فاضل من العاشرة مات سنة ثلاثين وهو بن اثنتين وستين د".

- ٢٤- "مغيرة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، ... توفي بالمدينة سنة عشرين ...". "الجرح والتعديل" (٢١٩/٨).
- ٢٥- "معاذ بن محمود بن عمرو بن محصن ... مات سنة أربع وخمسين". "الجرح والتعديل" (٢٤٦/٨).
- ٢٦- "معاذ بن هشام بن أبي عبد الله الدستوائي ... مات بالبصرة سنة مائتين". "الجرح والتعديل" (٢٤٩/٨).
- ٢٧- "معمر بن أبي سرح ... مات سنة ثلاثين". "الجرح والتعديل" (٢٥٥/٨).
- ٢٨- "مروان بن محمد الطاطري ... مات سنة عشر ومائتين". "الجرح والتعديل" (٢٧٥/٨).
- ٢٩- "معبد بن خالد الجهني ... مات سنة ثنتين وسبعين". "الجرح والتعديل" (٢٧٩/٨).
- ٣٠- "مسعود بن الربيع القارئ ... مات سنة ثلاثين". "الجرح والتعديل" (٢٨٢/٨).
- ٣١- "المسيب بن دارم ... مات سنة ست وثمانين". "الجرح والتعديل" (٢٩٤/٨).
- ٣٢- "مجمع بن يعقوب القبائي ... مات سنة ستين ومائة". "الجرح والتعديل" (٢٩٦/٨).
- ٣٣- "مصعب بن سعد بن أبي وقاص ... مات سنة ثلاث ومائة". "الجرح والتعديل" (٣٠٣/٨).
- ٣٤- "مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير ... مات بالمدينة سنة سبع وخمسين". "الجرح والتعديل" (٣٠٤/٨).
- ٣٥- "مطرف بن عبد الله المدني ... مات سنة عشرين ومائتين". "الجرح والتعديل" (٣١٥/٨).
- ٣٦- "معلی بن منصور الرازي أبو يعلى ... توفي ببغداد سنة إحدى عشرة ومائتين". "الجرح والتعديل" (٣٣٤/٨).
- ٣٧- "معلی بن أسد أخو بهز بن أسد العمي ... مات سنة ثمان عشرة ومائتين". "الجرح والتعديل" (٣٣٤/٨).
- ٣٨- "مهدي بن حفص ... مات سنة مائتين وثلاث وعشرين". "الجرح والتعديل" (٣٣٧/٨).
- ٣٩- "مخرمة بن نوفل بن عبد مناف بن زهرة، مات بالمدينة... سنة أربع وخمسين". "الجرح والتعديل" (٣٦٢/٨).
- ٤٠- "معمر بن سليمان الرقي أبو عبد الله، مات في شعبان سنة إحدى وتسعين ومائة". "الجرح والتعديل" (٣٧٢/٨).
- ٤١- "معاوية بن عمرو أبو عمرو الأزدي ... مات سنة أربع عشرة ومائتين". "الجرح والتعديل" (٣٨٦/٨).
- ٤٢- "محاضر بن المورع أبو المورع ... مات سنة ست ومائتين". "الجرح والتعديل" (٤٣٧/٨).

- ٤٣ - "مسدد بن مسرهد ... مات سنة ثمان وعشرين ومائتين". "الجرح والتعديل" (٤٣٨/٨).
- ٤٤ - "مكي بن إبراهيم البلخي ... مات سنة مائتين وأربع عشرة". "الجرح والتعديل" (٤٤١/٨).
- ٤٥ - "نافع بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام ... مات بالمدينة سنة خمس وخمسين ومائة". "الجرح والتعديل" (٤٥٧/٨).
- ٤٦ - "نعيم بن ميسرة النحوي أبو عمر ... مات ... سنة أربع وسبعين ومائة". "الجرح والتعديل" (٤٦١/٨).
- ٤٧ - "نعيم بن حماد- وكنيته أبو عبد الله- المرؤزي الخزاعي ... مات سنة ثمان وعشرين". "الجرح والتعديل" (٤٦٣/٨).
- ٤٨ - "نجيح أبو معشر السندي ... ومات ببغداد سنة /سبعين". "الجرح والتعديل" (٤٩٣-٤٩٤/٨).
- ٤٩ - "الوليد بن هشام بن الوليد، مات سنة ثلاث وعشرين". "الجرح والتعديل" (٢٠/٩).
- ٥٠ - "هشام بن عبد الملك أبو الوليد الطيالسي ... مات سنة سبع وعشرين ومائتين". "الجرح والتعديل" (٦٥/٩).
- ٥١ - "هوزة بن خليفة أبو الأشهب البكرابي ... مات سنة ست عشرة ومائتين". "الجرح والتعديل" (١١٨/٩).
- ٥٢ - "يحيى بن إسحاق السالحي ... مات ببغداد سنة عشر ومائتين". "الجرح والتعديل" (١٢٦/٩).
- ٥٣ - "يحيى بن آدم المقرئ ... مات بقم الصلح سنة ثلاث ومائتين". "الجرح والتعديل" (١٢٨/٩).
- ٥٤ - "يحيى بن بشر أبو زكريا البجلي ... مات سنة اثنتين وثلاثين ومائتين". "الجرح والتعديل" (١٣١/٩).
- ٥٥ - "يحيى بن الحارث الذماري المقرئ الغساني ... مات وهو ابن تسعين سنة سنة خمس وأربعين ومائة". "الجرح والتعديل" (١٣٥/٩).
- ٥٦ - "يحيى بن حمزة الدمشقي ... مات ... في سنة ثلاث وثمانين". "الجرح والتعديل" (١٣٦/٩).
- ٥٧ - "يحيى بن زكريا بن أبي زائدة ... مات ... في جمادى سنة ثمانين". "الجرح والتعديل" (١٤٤/٩).
- ٥٨ - "يحيى بن سعيد الأنصاري ... /... مات بالهاشمية سنة ثلاث وأربعين ومائة". "الجرح والتعديل" (١٤٧-١٤٨/٩).
- ٥٩ - "يحيى بن سعيد القطان ... مات بالبصرة سنة ثمان وتسعين". "الجرح والتعديل" (١٥٠/٩).
- ٦٠ - "يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب بن أبي بلتعة اللخمي ... توفي سنة أربع ومائة". "الجرح والتعديل" (١٦٥/٩).

- ٦١ - "يحيى بن عبد الله بن غيلان، بغدادي مات بالبصرة سنة عشر ومائتين". "الجرح والتعديل" (١٦٥/٩).
- ٦٢ - "يحيى بن معين أبو زكريا البغدادي ... مات سنة ثلاث وثلاثين ومائتين". "الجرح والتعديل" (١٩٢/٩).
- ٦٣ - "يحيى بن يحيى الغساني دمشقي، وكان قاضيها مات سنة خمس وثلاثين ومائة". "الجرح والتعديل" (١٩٧/٩).
- ٦٤ - "وهب بن وهب أبو البخري القرشي القاضي ببغداد ... توفي بها سنة مائتين". "الجرح والتعديل" (٢٥/٩).
- ٦٥ - "يعقوب بن إبراهيم بن سعد بن عبد الرحمن بن عوف، أبو يوسف ... توفي في شوال سنة ثمان ومائتين". "الجرح والتعديل" (٢٠٢/٩).
- ٦٦ - "يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي، مات سنة سبع وسبعين ومائتين". "الجرح والتعديل" (٢٠٨/٩).
- ٦٧ - "يوسف بن يعقوب بن إبراهيم القاضي، توفي سنة اثنتين وتسعين ومائة". "الجرح والتعديل" (٢٣٤/٩).
- ٦٨ - "يزيد بن أبي سفيان ... مات بالشام بعد أبي عبيدة في طاعون عمواس سنة ثمان عشرة^(١)". "الجرح والتعديل" (٢٧١/٩).
- ٦٩ - "يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهاد الليثي ... توفي سنة تسع وثلاثين". "الجرح والتعديل" (٢٧٥/٩).
- ٧٠ - "يزيد بن مهران الخباز أبو خالد الأسدي، كوفي مات سنة ثمان وعشرين ومائتين^(٢)". "الجرح والتعديل" (٢٩٠/٩).

(١) وهذا النص ملائم لتأريخ الوفاة بالمقارنة وبالحوادث.

(٢) وفي "الجرح والتعديل" (١٣٣/٦) في ترجمة عمر بن موسى بن وجيه قصة طريفة فيها تأريخ خالد بن معدان بالسنين.

المبحث الثاني

الرواة الذين أُرِختَ وَفَيَاتِهِمْ بغير السنين

في هذا المبحث أُدرِج ما أُرِخه ابن أبي حاتم من الوفيات بالعهود- كعهد رسول الله ﷺ، وعهود الخلفاء، والوُلاة-، وكذلك ما أُرِخه بالحوادث الشهيرة والرحلات، كالأوبئة، والثورات- إن صحَّ التعبير- ونحوها، وفيما يتعلَّق بالرحلات كان ذلك متعلِّقاً برحلات أبي حاتم، حيث أُرِخت بعض الوفيات برحلته إلى بلد ما، إمَّا فيها أو بعد قفوله منها، ونحو ذلك؛ وكذلك أعقِدُ في هذا المبحث مطلباً للتأريخ بالمقارنة، حيث ذكر ابن أبي حاتم تواريخ وفيات رواة بدلالة المقارنة بوفاة راوٍ آخر، وغالبه ممَّا بين المتقارنين علاقة ما، وقد قسمتُ هذا المبحث ثلاثة مطالب، على وفق ما ذكرْتُ آنفاً.

المطلب الأول

التأريخ بالعهود والولايات

- ١- "الحارث بن قيس بن خلدة بن مخلد بن عامر أصابه جرح باليمامة؛ فمات في خلافة عمر". "الجرح والتعديل" (٨٦/٣).
- ٢- "الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ... مات في آخر خلافة عثمان". "الجرح والتعديل" (٩١/٣).
- ٣- "زيد بن خارجة بن أبي زهير الخزرجي ... توفي زمن عثمان ﷺ". "الجرح والتعديل" (٥٦٢/٣).
- ٤- "سعد بن معاذ ... مات في عهد النبي ﷺ". "الجرح والتعديل" (٩٣/٤).
- ٥- "سمرة بن جندب الفزاري ... توفي في ولاية معاوية بالكوفة". "الجرح والتعديل" (١٥٤/٤).
- ٦- "سلمة بن أبي سلمة بن عبد الأسد، توفي بالمدينة في خلافة عبد الملك". "الجرح والتعديل" (١٦٣/٤).
- ٧- "سليم مولى رسول الله ﷺ، وهو أبو كبشة الأثماري... مات أوَّلَ يوم استُخلف عمر بن الخطاب ﷺ". "الجرح والتعديل" (٢٠٩/٤).
- ٨- "صعب بن جثامة بن قيس الليثي ... مات في خلافة أبي بكر ﷺ". "الجرح والتعديل" (٤٥٠/٤).
- ٩- "ضرار بن الأزور ... مات في خلافة عمر بن الخطاب ﷺ". "الجرح والتعديل" (٤٦٤/٤).
- ١٠- "طلحة بن البراء توفي على عهد النبي ﷺ". "الجرح والتعديل" (٤٧٢/٤).

- ١١ - "عبد الله بن عبد الأسد ... مات في زمن النبي ﷺ". "الجرح والتعديل" (١٠٧/٥).
- ١٢ - "عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف قال علي بن المديني: مات العباس وأبو سفيان بن حرب وأبي بن كعب، قريب بعضهم من بعض في ست^(١) من خلافة عثمان". "الجرح والتعديل" (٢١٠/٦).
- ١٣ - "عقبة بن عمرو، أبو مسعود الأنصاري ... مات أيام علي ﷺ". "الجرح والتعديل" (٣١٣/٦).
- ١٤ - "عامر بن عبد الله بن الجراح، أبو عبيدة ... مات في عهد عمر بن الخطاب ﷺ". "الجرح والتعديل" (٣٢٥/٦).
- ١٥ - "عياض بن غنم القرشي ... مات في زمن عمر ﷺ". "الجرح والتعديل" (٤٠٧/٦).
- ١٦ - "فضالة بن عبيد ... نزل دمشق وبني بها داراً، ومات بها في وسط إمرة معاوية". "الجرح والتعديل" (٧٧/٧).
- ١٧ - "فيروز الديلمي اليماني ... مات زمن عثمان ﷺ". "الجرح والتعديل" (٩٢/٧).
- ١٨ - "قيس بن السكن الأسدي ... توفي في زمن مصعب بن الزبير". "الجرح والتعديل" (٩٨/٧).
- ١٩ - "قيس بن سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة ... توفي في آخر إمرة معاوية بالمدينة". "الجرح والتعديل" (٩٩/٧).
- ٢٠ - "القاسم بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي ... مات في خلافة هارون". "الجرح والتعديل" (١٢٠/٧).
- ٢١ - "قطبة بن عامر بن حديدة ... توفي في خلافة عثمان". "الجرح والتعديل" (١٤١/٧).
- ٢٢ - "فرظة بن كعب بن ثعلبة بن عمرو بن الاطنابة الأنصاري ... توفي في خلافة علي ﷺ". "الجرح والتعديل" (١٤٤/٧).
- ٢٣ - "قسامة بن زهير المازني ... توفي في ولاية الحجاج". "الجرح والتعديل" (١٤٧/٧).
- ٢٤ - "قارظ بن شيبعة بن قارظ ... مات في خلافة سليمان بن عبد الملك". "الجرح والتعديل" (١٤٨/٧).
- ٢٥ - "كثير بن زيد مولى الاسلاميين أبو مُجَدِّد، توفي في آخر زمن أبي جعفر". "الجرح والتعديل" (١٥٠/٧).
- ٢٦ - "كعب الأحبار ... مات لست بقيت من خلافة عثمان". "الجرح والتعديل" (١٦١/٧).
- ٢٧ - "كيسان أبو سعيد المقبري ... توفي بالمدينة في خلافة عبد الملك". "الجرح والتعديل" (١٦٦/٧).

(١) وهو - والذي بعده - قريب من مواد المبحث الأول في تأريخ الوفاة بالسنين، لكنّه بهذا الموضع اليقّ. والله تعالى أعلم.

- ٢٨- "ليبد بن ربيعة العامري الشاعر ... مات بالكوفة أيام الوليد بن عقبة". "الجرح والتعديل" (١٨١/٧).
- ٢٩- "لوط بن إسحاق بن المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم ... توفي في خلافة أبي جعفر". "الجرح والتعديل" (١٨١/٧).
- ٣٠- "مُحَمَّد بن أسامة بن زيد بن حارثة بن شراحيل بن عبد العزى، توفي بالمدينة زمن الوليد بن عبد الملك...". "الجرح والتعديل" (٢٠٥/٧).
- ٣١- "مُحَمَّد بن جبير بن مطعم بن عدي بن نوفل بن عبد مناف القرشي ... توفي بالمدينة زمن عمر بن عبد العزيز". "الجرح والتعديل" (٢١٨/٧).
- ٣٢- "مُحَمَّد بن عبيد الله العزمي... توفي لآخر خلافة أبي جعفر". "الجرح والتعديل" (١/٨).
- ٣٣- "مُحَمَّد بن عباد أخو يحيى بن عباد، توفي في ولاية يوسف بن عمر". "الجرح والتعديل" (١٥/٨).
- ٣٤- "مُحَمَّد بن عمرو بن عطاء بن عباس بن علقمة القرشي العامري ... مات في خلافة الوليد بن يزيد". "الجرح والتعديل" (٢٩/٨).
- ٣٥- "مُحَمَّد بن الفضل بن عبيد الله بن رافع بن خديج ... مات زمن أبي جعفر". "الجرح والتعديل" (٥٨/٨).
- ٣٦- "مُحَمَّد بن لوط بن المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب مات في زمن أبي جعفر...". "الجرح والتعديل" (٧٠/٨).
- ٣٧- "مسلم بن يسار البصري ... توفي في خلافة عمر بن عبد العزيز". "الجرح والتعديل" (١٩٨/٨).
- ٣٨- "مالك بن أخيمر اليمامي ويقال ابن أخامر^(١) ... توفي زمن عبد الملك بن مروان". "الجرح والتعديل" (٢٠٣/٨).
- ٣٩- "معاذ بن عمرو بن الجموح الأنصاري .. مات زمن عثمان رضي الله عنه". "الجرح والتعديل" (٢٤٥/٨).
- ٤٠- "معمر بن حبيب ... مات في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه". "الجرح والتعديل" (٢٥٥/٨).
- ٤١- "مطرف بن عبد الله بن الشخير ... توفي في أول ولاية الحجاج". "الجرح والتعديل" (٣١٢/٨).
- ٤٢- "مهدي بن ميمون الأزدي المعولي ... توفي زمن المهدي". "الجرح والتعديل" (٣٣٥/٨).
- ٤٣- "مرة بن شراحيل البكيلی الهمداني وهو مرة الطيب، توفي زمن الحجاج بعد الجماجم^(١)". "الجرح والتعديل" (٣٦٦/٨).

(١) تصويبه في "التاريخ الكبير" (٣٠٤/٧) عن مُحَمَّد بن يحيى، وَوَهُم ابْنُ جَبَّانٍ من قِالِهِ، في "الثقات" (١٢٤٥).

- ٤٤ - "محارب بن دثار السدوسي ... توفي في ولاية خالد". "الجرح والتعديل" (٤١٦/٨).
- ٤٥ - "محلم بن جثامة ... بقي إلى ولاية ابن الزبير". "الجرح والتعديل" (٤٢٧/٨).
- ٤٦ - "نعيم بن مسعود الأشجعي ... بقي إلى زمان عثمان رضي الله عنه، ومات في آخره". "الجرح والتعديل" (٤٥٩/٨).
- ٤٧ - "ناجية بن جندب الأسلمي ... مات بالمدينة في زمان معاوية". "الجرح والتعديل" (٤٨٦/٨).
- ٤٨ - "ناجية بن الأعجم، مات بالمدينة في آخر زمان معاوية". "الجرح والتعديل" (٤٨٦/٨).
- ٤٩ - "نوفل بن معاوية بن عروة الديلي الحجازي ... مات بالمدينة زمن يزيد بن معاوية". "الجرح والتعديل" (٤٨٧/٨).
- ٥٠ - "نوفل بن مساحق بن عبد الله بن مخزومة ... توفي زمن عبد الملك - من أولها-". "الجرح والتعديل" (٤٨٨/٨).
- ٥١ - "نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف ... توفي لستين مضتاً من خلافة عمر رضي الله عنه". "الجرح والتعديل" (٤٨٧/٨).
- ٥٢ - "نعيمان بن رفاعة ... مات زمن معاوية". "الجرح والتعديل" (٥٠٧/٨).
- ٥٣ - "واقد بن عبد الله التميمي ... مات في أول خلافة عمر". "الجرح والتعديل" (٣٢/٩).
- ٥٤ - "ويرة بن عبد الرحمن ... توفي في ولاية خالد القسري". "الجرح والتعديل" (٤٢/٩).
- ٥٥ - "هانئ بن نيار، أبو بردة بن نيار الأنصاري ... مات في أول إمرة معاوية". "الجرح والتعديل" (٩٩/٩).
- ٥٦ - "هند بن أسماء بن حارثة بن هند الأسلمي ... توفي في ولاية معاوية". "الجرح والتعديل" (١١٦/٩).
- ٥٧ - "لاحق بن حميد، أبو مجلز السدوسي البصري ... توفي أيام عمر بن عبد العزيز". "الجرح والتعديل" (١٢٤/٩).
- ٥٨ - "يحيى بن مالك ... مات في ولاية الحجاج". "الجرح والتعديل" (١٩٠/٩).

(١) وذكر الحادثة يجعل له مدخلاً في المطلب التالي.

المطلب الثاني

التأريخ بالحوادث والرحلات

والمقصود بالحوادث في هذا المطلب: الكوائن والأيام- الحروب- المشهورة في التاريخ، وقد اعتادت العرب التأريخ بالحوادث العظيمة كيوم الفيل، ويوم النخيل، ويوم الكلاب، ونحو ذلك، من مثل الكوارث الأليمة، ومنها ما كان في عصور الإسلام، كطاعون عمواس، وكذلك ما قد يسمّى اليوم بالثورات، كيوم الجماجم، وهزيمة ابن الأشعث، وهزيمة إبراهيم، وكذلك ممّا يراه الناظر في تواريخ الوفيات في كتاب "الجرح والتعديل": التأريخ بالرحلات.

- ١- "البراء بن معرور ... توفي قبل مهاجر رسول الله ﷺ". "الجرح والتعديل" (٣٩٩/٢).
- ٢- "عبد الله بن حمزة ... أدركته، توفي قبل قدومنا المدينة بأشهر". "الجرح والتعديل" (٣٩/٥).
- ٣- "عيسى بن إبراهيم المصري الغافقي ... توفي قبل قدومي مصر بقليل". "الجرح والتعديل" (٢٧٢/٦).
- ٤- "عياش بن أبي ربيعة القرشي المخزومي ... مات بالشام في فتح عمر رضي الله عنه بالشام". "الجرح والتعديل" (٥/٧).
- ٥- "قتادة بن دعامة السدوسي ... توفي بواسط في الطاعون وهو ابن ست أو سبع وخمسين بعد موت الحسن بسبع سنين^(١)". "الجرح والتعديل" (١٣٣/٧).
- ٦- "محمد بن قيس مولى آل أبي سفيان بن حرب، توفي في فتنة الوليد بن يزيد". "الجرح والتعديل" (٦٤/٨).
- ٧- "جمع التيمي، وهو ابن سمعان الحائك أبو حمزة، كوفي، دعا الله ﷻ أن يُميته قبل الفتنة، فمات من ليلته، وخرج زيد بن عليّ من الغد". "الجرح والتعديل" (٢٩٥/٨).
- ٨- "هشام بن إسماعيل العطار الدمشقي ... عبد الرحمن قال: سألتُ أبي عنه، فقال: قدمْتُ دمشق سنة ست عشرة^(٢) وهو مريض، فمات من مرضه، وكان شيخاً صالحاً". "الجرح والتعديل" (٥٢/٩).

(١) وهو يصلح في مطلب التأريخ بالمقارنة.

(٢) تحتمل التأريخ بالسنين، لكنّها غير دقيقة فيه.

- ٩- "الفضل بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف أبو مُحَمَّد، له صحبة، مات بالشام في طاعون عمواس". "الجرح والتعديل" (٦٣/٧).
- ١٠- "هشام بن عروة بن الزبير بن العوام بن خويلد أبو المنذر المدني ... يقال انه توفي ببغداد بعد هزيمة إبراهيم، وكانت الهزيمة سنة خمس وأربعين ومائة". "الجرح والتعديل" (٦٣/٩).

المطلب الثالث

التأريخ بالمقارنة

وهذا المطلب معقود لسياق أسماء مَنْ حدّد ابن أبي حاتم وفياتهم بجمعها بمعروف تاريخ الوفاة من أقرانهم، بأن يكون الراوي قد مات قبل قرينه أو بعده، ونحو ذلك، وقرانهم بهم كائنٌ إما برابط الطبقة أو البلد أو القرابة، ونحو ذلك من الروابط.

- ١- "سمرة بن جندب الفزاري ... توفي في ولاية معاوية^(١) ... مات بعد أبي هريرة". "الجرح والتعديل" (١٥٤/٤).
- ٢- "سراقة بن مالك بن جعشم ... مات بعد عثمان". "الجرح والتعديل" (٣٠٨/٤).
- ٣- "صالح بن نصر الخزاعي ... مات بعد قُرَاد أبي نوح". "الجرح والتعديل" (٤١٨/٤).
- ٤- "عبد الله بن عثمان ... أراه مات قبل شعبة". "الجرح والتعديل" (١١٢/٥).
- ٥- "عبد الله بن مسعود ... مات قبل عثمان رضي الله عنه". "الجرح والتعديل" (١٤٩/٥).
- ٦- "عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق ... مات قبل عائشة". "الجرح والتعديل" (٢٤٧/٥).
- ٧- "عبيد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، مات قبل سالم". "الجرح والتعديل" (٣٢٠/٥).
- ٨- "عاصم بن عمر بن الخطاب، مات قبل عمر". "الجرح والتعديل" (٣٤٦/٦).
- ٩- "عتبة بن مسعود- أخو عبد الله بن مسعود- ... مات قبل عبد الله بن مسعود". "الجرح والتعديل" (٣٧٣/٦).
- ١٠- "مُجَدِّد بن عبيد الطنافسي ... مات قبل يعلى بن عبيد". "الجرح والتعديل" (١٠/٨).
- ١١- "مبارك بن مجاهد ... مات بالري قبل الثوري بسنة أو سنتين^(٢)". "الجرح والتعديل" (٣٤٠/٨).
- ١٢- "معاوية بن حديج الخولاني ... مات قبل عبد الله بن عمرو". "الجرح والتعديل" (٣٧٧/٨).
- ١٣- "يحيى بن سيرين أخو مُجَدِّد بن سيرين ... يقال إنّه مات قبل مُجَدِّد بن سيرين". "الجرح والتعديل" (١٥٣/٩).

(١) وهو مناسب للمطلب الأول غير أنّه يزيد عليه بالقران بوفاة أبي هريرة، وذلك أبلغ في التحديد من مجرد ذكر العهد، فإنّ ولاية معاوية رضي الله عنه استمرت نحواً من عشرين سنة.

(٢) وهو قريب من تأريخ الوفاة بالسنتين؛ لأنّ وفاة الثوري معروفة.

الخاتمة

الحمد لله على نعمته وفضله، والصلاة والسلام على عبده ورسوله، وآله وصحابه وأزواجه وذريته،
وبعد:

فقد قدّم البحث نصوصاً من كتاب "الجرح والتعديل" لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الحنظلي الرازي (ت ٣٢٧) شاهدة على كونه قد يذكر تأريخ وفاة الراوي في ترجمته من الكتاب، لكنّ ذلك كان على سبيل الندرة لا الغلبة؛ ولذلك غابت هذه الأمثلة عن فضيلة الشيخ العالم الذي أشرتُ إليه في مقدّمة البحث.

والبحث يوحي طلبه العلم مجرد مطوّلات الجرح والتعديل، فلن يعدم فاعله من فائدة وتمرين ودربة.

والله تعالى أعلم، وصلى الله على نبيّه محمد وآله وصحابه وأزواجه وذريته، والتابعين.

إدريس العبد

بعّاجة: الخميس: ١٣ / جمادى الآخرة / ١٤٣٩.